

الفصل الأول

مدخل الدراسة

– المقدمة

– مشكلة البحث والمشكلات الفرعية

– هدف الدراسة

– أهمية الدراسة

– منهج الدراسة والأساليب الإحصائية

– مصطلحات الدراسة

– حدود الدراسة

مقدمة :

تحتل المكونات الدافعية موقعاً رئيسياً فى كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم وأنساق سيكولوجية ، ويرجع ذلك إلى الحقيقة التالية : " إن كل سلوك وراءه دافع أى تكمن وراءه قوى دافعية معينة " . (١ ، ص ٥) وتعد دافعية الانجاز أحد الجوانب الهامة فى نظام الدوافع الإنسانية وقد برزت هذه الدافعية فى السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة فى الدراسة والبحث فى ديناميات الشخصية والسلوك ، بل يمكن اعتبار البحث أو الاهتمام بدافعية الإنجاز واحدة من منجزات الفكر السيكولوجى المعاصر . (١٩ ، ص ٧ - ٨)

وبرغم اختلاف التوجهات النظرية التى استند إليها الباحثون فى ميدان الإنجاز إلا أننا نستطيع أن نميز بين مدخلين أساسيين لتناول الإنجاز :

المدخل الأول : مدخل دافعية الإنجاز *Achievement Motivation* وهو يتناول الإنجاز من الوجهة الداخلية ومن أكثر هذه الجوانب التى تناولتها العديد من الأبحاث والدراسات جانب دافعية الإنجاز ، وينقسم المدخل الأول فى تناوله لدافعية الإنجاز إلى منحيين أساسيين :

المنحى الأول : حمل لواءه موراي Murray ، ماكلياند Mc Clelland ، واتكنسون Atkinson حيث يطلق على هذا الاتجاه التقليدى (أحادى البعد) ، حيث يفترض أن الانجاز توجه داخلى عام أو ميل يبدو أكثر استقلالاً فى المواقف المختلفة حيث يفترض النموذج أن الأشخاص ذوى الحاجة المرتفعة للانجاز سيتصرفون بطريقة ثابتة فى المواقف المختلفة .

المنحى الثانى : ينسب إلى جاكسون Jackson ، وأحمد Ahmed وهيبى Heaby ويطلق على هذا المنحى بالاتجاه الحديث (متعدد الأبعاد) حيث ينظر لدافع الانجاز على أنه متعدد الأبعاد وليس ثابتاً ولا يظهر بمستوى واحد لدى الفرد فى كل الأحوال والمواقف .

المدخل الثانى : مدخل سلوك الانجاز *Achievement Behavior* وهو يتناول الانجاز من الوجهة الخارجية ، وينسب هذا المدخل إلى فوجن وفرجينيا كراندال وزملائهما V. J. Crandall; V. C. Crandall V.J. and Assoc. ، وبينما نجد أن ماكلياند واتكنسون قد استخدمتا عاملاً عاماً لقياس دوافع الانجاز كمتغير تتبؤى للانجاز يمكن من خلاله التنبؤ باختيارات الأفراد للمهام الانجازية ومدى مثيرتهم فى أداء تلك المهام ، إلا أن نموذج كراندال Crandall Model لايفترض وجود دافع عام واحد للانجاز يدفع الفرد من أجل الاقتراب Approach من كل المهام والمواقف الانجازية أو تجنبها Avoidance برمتها، حيث يفترض النموذج أنه لايمكن إدراك الانجاز على أنه متغير تكاملى وإجمالى كما تناوله منحى ماكلياند واتكنسون والمنحى

المتعدد الأبعاد ولكنه يؤكد على أن دوافع الانجاز تختلف من مجل إنجازى لآخر (79 , P. 49)

ولقد استخدم نموذج كرانندال مجموعة من المفاهيم التى من شأنها أن تزيد من قوة التنبؤ بالإنجاز وتلك المفاهيم تم اشتقاقها من جوانب متعددة من نظرية التعلم الاجتماعى لروتر 1954 Rotter ، حيث أطلق عليها فريق العمل فى هذا النموذج مسمى المتغيرات التنبؤية للإنجاز Predictive Variables ، وهى القيمة المحققة Attainment Value ، التوقع Expectancy ، المعيار الأدنى Minimal Standard ، ومعتقدات التحكم الداخلى - الخارجى Internal - External Control beliefs .

وجدير بالذكر أنه برغم تشابه الأصول التى استمدت منها نظريتا كرانندال وأتكينسون وتشابههما فى تعريف الانجاز ، وانتمائهما لمجموعة الصيغ المعرفية (القيمة - التوقع) فى تناول الانجاز إلا أن الاختلاف الرئيسى بين المنحيين يتركز فى تناول نموذج أتكينسون للانجاز على أنه حاجة عامة ، فالشخص المرتفع فى الإنجاز سيجد نفسه يميل للإنجاز فى مختلف أو معظم المواقف التى يمكن تحقيق معدلات الامتياز فيها ، الأمر الذى يتعارض مع نموذج كرانندال حيث يؤكد على أن دوافع الانجاز تختلف من مجال إنجازى لآخر ، فلقد أثبتت كرانندال وزملاؤها فى دراسة عام 1960 (55) عدم وجود ارتباط دال بين سلوك الانجاز لدى الأطفال فى مجالات الانجاز الأكاديمى ، الرياضى ، الفنى ، الميكانيكى . الأمر الذى يؤكد على خصوصية ونوعية سلوك الإنجاز وكونه ليس متغيراً عاماً وإجمالياً .

وعلى الرغم من الكم الهائل الذى ولده هذا النموذج من أبحاث ودراسات على المستوى الأجنبى أثرت التراث السيكولوجى إلا أن نموذج كرانندال لم يتم تناوله فى البيئة المصرية ضمن الدراسات السيكولوجية سوى فى دراسة لنبوية شاهين ١٩٩١ (٣٩) حيث تناولت سلوك الانجاز كأحد أبعاد شخصية الأطفال فى المرحلة العمرية (٦ - ١٢) حيث استطاعت أن تتوصل إلى وجود أنواع مستقلة من سلوك الانجاز حددتها نتائج التحليل العاى وتتنمى إلى مجالات محددة للانجاز ولقد أطلقت على العوامل التى أسفر عنها التحليل العاى المسميات التالية : الانجاز المدرسى ، الانجاز فى مجال الهوايات ، الاعتراف الاجتماعى ، وهى تميز الانجاز فى هذه المرحلة العمرية ؛ كما أكدت الدراسة على أن مفهوم سلوك الانجاز يعد أحد مكونات الشخصية التى يكتسبها الفرد فى البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها ويتفاعل معها .

ولقد أكدت الدراسات الأجنبية - سيرد تفصيلها فى الفصل الثالث من الدراسة الحالية - التى اعتمدت على نموذج كرانندال كأساس لدراسة الانجاز على أن أساليب التشئة التى يتبعها

ويتضح من العرض السابق أن ما يؤكد عليه نموذج كرانداال من خصوصية الإنجاز وعدم عموميته وكونه يختلف من مجال إنجازى لآخر لدى ذات الفرد أمر يترتب عليه اختلاف فى ردود أفعال الوالدين تجاه تلك الأنواع المختلفة من الانجاز التى يقدمها أبناؤهم .

لذا فالدراسة الحالية وهى تتبنى نموذج كرانداال كأساس لدراسة الإنجاز تحاول استكشاف طبيعة العلاقة بين الأساليب التى يتبعها الوالدان فى الاستجابة لإنجاز أبنائهم والسلوك الإنجازى لأبنائهم فى مجالات نوعية للإنجاز ومحددة .

مشكلة البحث :

تحاول الدراسة الحالية استكشاف طبيعة العلاقة بين ردود أفعال الوالدين تجاه إنجاز أبنائهم فى مواقف نوعية للإنجاز (المجال الأكاديمى - المجال الاجتماعى - المجال الفنى - المجال الرياضى - المجال الميكانيكى) وسلوك إنجاز أبنائهم فى نفس مواقف الإنجاز . ويتفرع من هذه المشكلة الرئيسية المشكلات الفرعية التالية :

المشكلات الفرعية :

- ١ - هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة تقبل كل من (الآباء - الأمهات) لأبنائهم فى مواقف الإنجاز كما يدركه الأبناء (الأكاديمى - الاجتماعى - الفنى - الرياضى - الميكانيكى) وسلوك إنجاز أبنائهم من الجنسين فى المجالات الإنجازية ؟
- ٢ - هل توجد علاقة ارتباطية سالبة بين درجة رفض كل من (الآباء - الأمهات) لأبنائهم فى مواقف الإنجاز كما يدركه الأبناء (الأكاديمى - الاجتماعى - الفنى - الرياضى - الميكانيكى) وسلوك إنجاز أبنائهم من الجنسين فى المجالات الإنجازية ؟
- ٣ - هل توجد فروق بين الأبناء من الجنسين فى درجة تقبل كل من (الآباء - الأمهات) لهم فى مواقف الانجاز كما يدركه الأبناء (الأكاديمى - الاجتماعى - الفنى - الرياضى - الميكانيكى) ؟
- ٤ - هل توجد فروق بين الأبناء من الجنسين فى درجة رفض كل من (الآباء - الأمهات) لهم فى مواقف الانجاز كما يدركه الأبناء (الأكاديمى - الاجتماعى - الفنى - الرياضى - الميكانيكى) ؟
- ٥ - هل توجد فروق بين الأبناء من الجنسين فى سلوك الانجاز فى مواقف الانجاز (الأكاديمى - الاجتماعى - الفنى - الرياضى - الميكانيكى) ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين ردود أفعال الوالدين من تقبل ورفض لأبنائهم (كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها في تقاريرهم اللفظية) والسلوك الإنجازي لأبنائهم وذلك في مواقف الإنجاز (الأكاديمي - الاجتماعي - الفني - الرياضي - الميكانيكي) .

أهمية الدراسة :

أولاً : الأهمية النظرية : تحاول الدراسة الحالية طرق منحى جديد نسبياً في دراسة الإنجاز ، وتتمثل هذه الجدة في تناوله بالدراسة للجانب الخارجي والملاحظ من الإنجاز وهو سلوك الإنجاز Achievement Behavior ، وعلى الرغم من اهتمام الباحثين في الوطن العربي ومصر بدراسة الجانب الداخلي للإنجاز وبالتحديد جانب دافعية الإنجاز ، إلا أن دراسة سلوك الإنجاز لم تحظ بنفس الاهتمام في مصر ، حيث لم تجد الباحثة سوى دراسة نبوية شاهين ١٩٩١ (٣٩) حيث تناولت سلوك الإنجاز لدى المرحلة العمرية (٦ - ١٢) كأحد أبعاد شخصية الطفل في هذه المرحلة العمرية .

وعلى الرغم من ظهور نموذج كرانداال لدراسة سلوك الإنجاز في الستينات إلا أنه لم تحظ بالاهتمام المتوقع في مصر والباحثة تجد في عرضها لهذا النموذج وتبنيها له في دراستها الحالية إضافة نظرية إلى تراث البحث في مجال الإنجاز في مصر والعالم العربي .

ثانياً الأهمية التطبيقية : يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في شرح وتوضيح مجالات جديدة للإنجاز يمكن للأبناء التميز والتفوق فيها بالإضافة إلى المجال التقليدي للإنجاز (الأكاديمي) ، كما أن نتائج الدراسة توضح الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم في مواقف الإنجاز المختلفة مع شرح الأسباب التي تقف خلف استخدام الآباء لها معهم ، وهذه النتائج قد تفيد في وقاية الأبناء من بعض الأساليب الوالدية غير المناسبة في بعض مواقف الإنجاز والتعرف على الأساليب المناسبة ، وقد تسهم نتائج الدراسة في تعديل اتجاه الوالدين قبل إنجاز أبنائهم في المواقف الإنجازية المختلفة التي تضمنتها الدراسة بالإضافة إلى المجال الأكاديمي ، كما أن نتائج الدراسة تحاول لفت نظر الوالدين إلى وجود صور مختلفة من الإنجاز غير الإنجاز الأكاديمي يمكن لأبنائهم التفوق والتميز فيها ، وأنه من الأفضل للوالدين التعرف على هذه الجوانب لدى أبنائهم وحفزهم على التميز فيها بدلاً من الضغط عليهم للتميز والتفوق في الجانب الأكاديمي وبخاصة إذا تعارضت قدرات أبنائهم الأكاديمية مع هذا الضغط .

منهج الدراسة والأساليب الإحصائية :

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي بهدف وصف العلاقة بين متغيري البحث (سلوك الوالدين وسلوك الإنجاز) وتحديد اتجاهها وقوتها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- ١ - معامل الارتباط لحساب معاملات الارتباط بين سلوك الوالدين (الآباء - الأمهات) وسلوك الإنجاز للأبناء من الجنسين في مجالات الإنجاز (الأكاديمي - الاجتماعي - الفني - الرياضي - الميكانيكي) .
- ٢ - إختبار " ت " T. Test " لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لدى الذكور والإناث في سلوك الإنجاز في مجالات الإنجاز (الأكاديمي - الاجتماعي - الفني - الرياضي - الميكانيكي) .

مصطلحات البحث :

Achievement Behavior

١ - سلوك الإنجاز

هو " السلوك الموجه نحو تحقيق الرضا أو تجنب الرفض (الهدف) لتحقيق الكفاءة في الأداء (الصفة المميزة للسلوك) في المواقف التي يمكن تطبيق معدلات الامتياز فيها (طبيعة الموقف) " . (49, P. 789)

Academic Achievement Behavior

٢ - سلوك الانجاز الأكاديمي

يشير إلى " الأنشطة التي تركز على التعليم والاستنتاج والتذكر واستخدام الرموز مثل القراءة ودراسة المناهج ومناقشة الأحداث الجارية والأنشطة العقلية الأخرى . (75, P. 106)

Social Achievement Behavior

٣ - سلوك الانجاز الاجتماعي

يشير إلى الأنشطة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية الجيدة بالأفراد والقدرة على اكتساب الصداقات والقيادة وإدارة النشاطات الاجتماعية بنجاح ... الخ . (الباحثة)

Artistic Achievement Behavior

٤ - سلوك الانجاز الفني

يشير إلى الأنشطة التي تركز على التعبير عن الذات بحساسية والتميز الحسن مثال ذلك الموسيقى ، الرسم ، التمثيل ... الخ . (75, P. 106)

Athelitic Achievement Behavior

٥ - سلوك الإنجاز الرياضي

يشير إلى الأنشطة المرتبطة بالألعاب الرياضية وبخاصة الرياضات التي تتطلب تآذراً حركياً كبيراً مثل ألعاب السباحة والتزحلق على الجليد والجولف .. الخ . (75, P. 106)

Mechanical Achievement Behavior

٦ - سلوك الإنجاز الميكانيكى

يشير إلى " الأنشطة التى تتطلب تأذراً حركياً جيداً واستخداماً للأدوات والمعدات . الخ . بشكل جيد " . (75, P. 106)

ويقاس سلوك الإنجاز (الأكاديمى - الاجتماعى - الفنى - الرياضى - الميكانيكى) فى الدراسة الحالية بمجموع الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى مقياس سلوك الإنجاز المستخدم فى الدراسة الحالية فى كل مجال من هذه المجالات على الترتيب .

Acceptance(Positive Responses)

٧ - التقبل (الاستجابات الإيجابية)

هو " مدى شعور الأبناء بالترحيب والتشجيع من قبل والديهم من خلال تصرفاتهم نحوهم فى مواقف الإنجاز مثل أن يشرح الوالدان لأبنائهم كيفية تحسين عمل ما قاموا به ، أو أن يساعدوهم فى تعلم مهارة معينة ... الخ . وذلك وفق ما يعبر عنه الأبناء فى تقاريرهم اللفظية . (77, P. 825)

ويقاس التقبل فى كل من (المجال الأكاديمى - المجال الاجتماعى - المجال الفنى - المجال الرياضى - المجال الميكانيكى) بمجموع الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى الاستجابات الإيجابية التى يختارها من مقياس ردود الأفعال الوالدية المستخدم فى الدراسة الحالية وذلك فى عبارات كل من (المجال الأكاديمى - المجال الاجتماعى - المجال الفنى - المجال الرياضى - المجال الميكانيكى) .

Rejection (Negative Responses)

٨ - الرفض (الاستجابات السلبية)

هو " مدى شعور الأبناء بالإحباط وعدم التقبل من قبل والديهم من خلال تصرفاتهم نحوهم فى مواقف الإنجاز مثل أن يستخف الوالدان بما يقوم الأبناء به من عمل ، أن يحقروا أى عمل ناجح يقوم به الأبناء ، يعظمان من أخطائهم وذلك وفق ما يعبر عنه الأبناء فى تقاريرهم اللفظية . (77, P. 825)

ويقاس الرفض فى كل من (المجال الأكاديمى - المجال الاجتماعى - المجال الفنى - المجال الرياضى - المجال الميكانيكى) بمجموع الدرجات التى يحصل عليها المفحوص فى الاستجابات السلبية التى يختارها من مقياس ردود الأفعال الوالدية المستخدم فى الدراسة الحالية وذلك فى عبارات كل من (المجال الأكاديمى - المجال الاجتماعى - المجال الفنى - المجال الرياضى - المجال الميكانيكى) .

٩ - اللاتقبل - الرفض (الاستجابات المحايدة)

No Acceptance - No Rejection(Neutral Responses)

يقصد به " انسحاب العلاقة بين الأبناء والآباء مثل أن لايهتم الوالد بالتعليق على أى عمل يقوم به الإبن سواء كان جيداً أو سيئاً أو أن لايشترك الوالد مع ابنه فى أى عمل حتى لو طلب الإبن منه ذلك متعللاً بأى سبب ... الخ . وذلك وفق مايعبر عنه الأبناء فى تقاريرهم اللفظية " .

(77, P. 825)

وهذا يعنى أن الأداة المستخدمة فى الدراسة الحالية تركز على استجابة القبول الواضحة أو استجابة الرفض الواضحة من قبل الوالدين نحو السلوك الإنجازى لأبنائهم ، وبالرغم من أن الاستجابة التى يطلق عليها محايدة وفق الأداة المستخدمة قد تعنى الرفض وقد تعنى عدم الاهتمام أو اللامبالاة من قبل الوالدين بالسلوك الإنجازى للإبن سواء كان هذا السلوك موجبا أو سالبا فإننا فى تسجيل النتائج نهتم باستجابة النقبل والرفض الواضحتين فقط .

حدود الدراسة :

يتحدد البحث الحالى ونتائجه بما يلى :

- ١ - طلاب وطالبات التعليم الثانوى الذين يتراوح أعمارهم ما بين ١٥ - ١٧,٤ سنوات .
- ٢ - تم التطبيق الميدانى (استطلاعى - أساسى) فى ست مدارس ثانوية (ثلاثة بنين وثلاثة بنات) وذلك بإدارتى وسط وجنوب الجيزة التعليمية بمحافظة الجيزة * .
- ٣ - الأدوات التالية :

أ - مقياس ردود الأفعال الوالدية إعداد والتر كاتكوفسكى وفوجن كرانداى و آن

برستون W.Katkovesky, V. Crandall and A. Preston.

وقامت الباحثة بتقنيته وتعديله .

ب - مقياس سلوك الإنجاز . إعداد الباحثة .

ج - مقياس مسئولية الإنجاز العقلى للراشدين إعداد فرجينيا كرانداى والتر

كاتكوفسكى V. C. Crandall and W. Katkovesky.

٤ - مدرسة الأورمــــــــــــــــان الثانوية بنات

٥ - مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنات

٦ - مدرسة الأوقــــــــــــــــاف الثانوية بنات

١ - مدرسة الأورمــــــــــــــــان الثانوية بنين

٢ - مدرسة يوسف السباعى الثانوية بنين

٣ - مدرسة الجــــــــــــــــيزة الثانوية بنين

د - اختبار الذكاء المصور . إعداد أحمد زكى صالح .

هـ - استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى - إعداد أميمة كامل